

# تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١٨-٨-١٤٠١ سورة الحاقة ٥

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة الحاقة

أَحَاقَةُ (١)

مَا أَحَاقَةُ (٢)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَحَاقَةُ (٣)

# سورة الحاقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ بِأَنْقَارِ عِه (٤)

## سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

وَ أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ  
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ  
تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَفَرَى الْقَوْمُ  
فِيهَا كُرْحًا وَكُنُوفَهُمْ أَطْرَافٌ  
تَلْوِيَةٌ ﴿١٧﴾

# سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾



## سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ  
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

# سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ  
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

## سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي  
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ  
وَإَعْطِيَةً ﴿١٢﴾

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ

• يقول الله تعالى مخبراً عما فعل بقوم نوح و فرعون و قومه على وجه الامتنان على خلقه بما فعل بهم من الهلاك الذى فيه زجر لغيرهم عن الكفر و ارتكاب المعاصى (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ) و معناه لما تجاوز الماء الحد المعروف فى العظم حتى غرقت الأرض بمن عليها إلا من شاء الله نجاته، و ذلك فى زمن نوح عليه السلام و غرق فرعون و قومه بانطباق البحر عليهم،

# إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ

- و قال ابن عباس و مجاهد: معنى طغى الماء كثر، و غرق الله - عز و جل - قوم نوح. و قال قتادة: ارتفع على كل شيء خمس عشرة ذراعاً.

## حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

- و قوله (حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ) أى حملنا أباكم نوحاً و من كان معه من ولده المؤمنين فى السفينة، فالجارية السفينة التى من شأنها أن تجرى على الماء، و منه قوله (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) «١»
- (١) سورة ٥، الرحمن آية ٢٤

## حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

- و الجارية المرأة الشابة تسمى بذلك، لأنها يجرى فيها ماء الشباب. و الحمل إمساك الشيء بالوضع على غيره، تقول حملته حملا، و الحمل - بفتح الحاء - ما كان فى البطن او الشجر - و بكسر الحاء - ما كان على الظهر.

## لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً

• و وجه التذكرة بذلك أن نجاه من فيها و تغريق من سواهم يقتضى أنه من مدبر مختار و فى امر لم تجر به عادة، فيلتبس انه من فعل الطبيعة.

• ثم بين تعالى الغرض بما فعله فقال (لِنَجْعَلَهَا) يعنى السفينة (لَكُمْ تَذْكَرَةً) تتذكرون بها أنعم الله و تشكرونه عليها و تتفكرون فيها



## وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَةٌ

- «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَةٌ» أى و تحفظها اذن حافظة، يقال: وعيت العلم، و أوعيت المتاع فى الوعاء، و يقال: وعى قلبه العلم يعيه وعياً، و قال الشاعر  
 إذا لم تكن واعياً حافظاً  
 فجمعك للكتب لا ينفع
- فمعنى «واعية» ممسكة ما يحصل فيها. و قال ابن عباس: حافظة. و قيل قابلة سامعة. و

## وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ

- قيل: إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله (اللهم اجعلها اذن على عليه السلام) و رواه الطبري بإسناده عن مكحول. ثم قال على عليه السلام (فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته) و روى الحلواني عن ابن كثير

وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَةٌ

• «و تعيها» بسكون العين جعله مثل فخذ  
 و فخذ. الباقيون بكسرهما، لأنه مضارع  
 وعى يعى. و أصله يوعى فحذفت الواو  
 لوقوعها بين فتحة و كسرة، و معنى الآية  
**تحفظها كل أذن ليكون عظة لمن يأتي**  
**بعدهم.**

## وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ

- روى الطبري بإسناده عن عكرمة عن بريده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام (يا علي ان الله أمرني ان أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك)